

محددات السياسة الخارجية العراقية تجاه عملية طوفان الأقصى

أ.د حيدر علي حسين

hyder_irq@uomustansiriyah.edu.iq

م.م حسناء رياض عباس

hasnaa.riadh1991@uomustansiriyah.edu.iq

كلية العلوم السياسية / الجامعة المستنصرية

ملخص البحث:

تخضع السياسة الخارجية العراقية تجاه نتائج عملية طوفان الأقصى وما ترتب عليها من تداعيات إلى مجموعة من المحددات تتراوح بين محدّدات داخلية ترتبط بالوضع الداخلي والضغط الشعبي والبعد الأمني، فضلاً عن المحدّد الإيديولوجي، ومحدّدات خارجية ترتبط بالحالة الإقليمية وأخرى بالوضع الدولي. وفي ضوء هذه المحدّدات ترتسم ملامح الأداء السياسي العراقي سواء على المستوى الدولي أو في إطار البيئة الإقليمية، لذا فمن الممكن القول أن العراق اعتمد منهجاً في إدارة حركة سياسته تجاه الحرب في غزة ونتائجها وما ترتب على طوفان الأقصى قوامه إمكانية التوازن والحفاظ على المصالح ودعم الشعب الفلسطيني أي الموازنة في مراعاة التعاطف الشعبي التاريخي مع فلسطين، والموقف من العدو الصهيوني في الوقت نفسه السعي نحو الحفاظ على الاستقرار والأمن الداخلي وإدارة ممكنة للعلاقات الإقليمية والدولية، فضلاً عن توجه نحو تأطير مواقفه من القضية الفلسطينية بدعم عربي وإسلامي. وإذا تطرقنا بالحديث عن هذه الرؤية التي تشرح نوعية المحدّدات التي تستند إليها السياسة العراقية في هذا الشأن فلا بد من صياغة إشكالية لهذا الطرح تقوم على سؤال محوري يرتبط بالأسس التي تعتمد عليها سياسة العراق الخارجية تجاه القضية الفلسطينية بشكل عام ومسارات الوضع في غزة في ضوء نتائج طوفان الأقصى. أي الإطار العام للمحدّدات التي تؤسس في ضوءها السياسة العراقية في هذا الجانب.

الكلمات المفتاحية: محدّدات، السياسة الخارجية، طوفان الأقصى.

Determinants of Iraqi foreign policy towards the results of Al-Aqsa Flood operation

Prof. Dr. Haider Ali Hussein

Assist. Lectu. Hasna Riad Abbas

College of Political Science/Al-Mustansiriya University

Abstract :-

Iraqi foreign policy towards the results of the Al-Aqsa Flood operation & its resulting repercussions is subject to a set of determinants ranging from internal determinants linked to the internal situation, popular pressure, the security dimension, as well as the ideological determinant, external determinants linked to the regional situation & others to the international situation. In light of these determinants, the features of Iraqi political performance, whether at the international level or within the framework of the regional environment drawn up, therefore, it is possible to say that Iraq adopted an approach in managing its policy movement towards the war in Gaza & its consequences, the consequences of the Al-Aqsa flood, which is based on the possibility of balance, preserving interests & supporting the Palestinian people, that is, balancing in taking into account historical popular sympathy with Palestine, the position towards the Zionist enemy, while at the same time striving towards maintaining stability, internal

security , possible management of regional & international relations, In addition, move towards framing positions on the Palestinian issue with Arab & Islamic support . If we talk about this vision, which explains the type of determinants on which Iraqi policy is based in this regard, it is necessary to formulate a problem for this proposal based on a pivotal question related to the foundations on which Iraq's foreign policy depends towards the Palestinian issue in general & the paths of the situation in Gaza in light of the results of the flood. Al-Aqsa. That is, the general framework of the determinants in light of which Iraqi policy in this aspect is established .

Keywords: determinants, foreign policy, Al-Aqsa flood.

المقدمة :

تعد السياسة الخارجية لأي دولة انعكاساً لعدد من المحددات الداخلية والخارجية التي شكلت مواقفها أو سلوكها في القضايا الإقليمية والدولية. ففي هذا السياق، شكّلت عملية "طوفان الأقصى"، التي أطلقتها حركة المقاومة الفلسطينية في أكتوبر 2023، نقطة تحول مفصلية في مسار الصراع الفلسطيني-(الإسرائيلي)، وما أثارت من تفاعلات واسعة على المستوى الإقليمي والدولي. وقد كان للعراق، باعتباره دولة ذات موقع استراتيجي وتاريخ ممتد من الالتزام بالقضية الفلسطينية، دورٌ في صياغة مواقفه تجاه هذه العملية، وتستند السياسة الخارجية العراقية في هذا السياق إلى جملة من المحددات الأساسية، منها الأبعاد التاريخية للعلاقة مع القضية الفلسطينية، والتوجهات الأيديولوجية للقوى السياسية الفاعلة في العراق، فضلاً عن الاعتبارات الجيوسياسية والإقليمية، والتوازنات الدولية. كما يتأثر الموقف العراقي بالمحددات الاقتصادية والأمنية الداخلية التي تفرض نفسها على قرارات السياسة الخارجية، لاسيما في ظل الأوضاع السياسية المعقدة التي يعيشها العراق منذ عقود.

يهدف هذا البحث إلى دراسة وتحليل محددات السياسة الخارجية العراقية تجاه عملية "طوفان الأقصى"، من خلال تسليط الضوء على العوامل المؤثرة في صياغة المواقف العراقية، واستكشاف كيفية تفاعل العراق مع هذه العملية ضمن الإطار الأوسع للسياسة الإقليمية. ومن خلال ذلك، يسعى البحث إلى تقديم فهم شامل لطبيعة الموقف العراقي وأبعاده المختلفة، مع التركيز على العوامل الداخلية والخارجية التي أسهمت في تشكيل هذا الموقف.

اشكالية البحث : وإذا تطرقنا بالحديث عن هذه الرؤية التي تشرح نوعية المحددات التي تستند إليها السياسة العراقية في هذا الشأن فلا بد من صياغة إشكالية لهذا الطرح تقوم على سؤال محوري يرتبط بالأسس التي تعتمد عليها سياسة العراق الخارجية تجاه القضية الفلسطينية بشكل عام ومسارات الوضع في غزة في ضوء نتائج طوفان الأقصى . أي الاطار العام للمحددات التي تؤسس في ضوئها السياسة العراقية في هذا الجانب .

أما فرضية البحث فيمكن ان تتمحور في ان السياسة العراقية تجاه عملية طوفان الأقصى خضعت لعدد من المحددات والتي اسهمت في تكونها وتبلورها وتوجهاتها ، اذ تنقسم هذه المحددات الى داخلية وتتنوع على محاور محددة في حين كان للمحددات ذات المستوى الخارجي بشقيها الاقليمي والدولي دورا مؤثرا في صياغتها .

واعتمد البحث على منهجية مركبة تكونت من مداخل اساسية مثل المدخل الوصفي التحليلي كمسار للدراسة ، اذ قدم هذا المدخل امكانية توصيف السياسة العراقية ومن ثم تحليل معطياتها . توزعت هيكلية البحث على ثلاثة محاور ناقش المحور الاول موضوع الرؤية العراقية لطوفان الأقصى واليات تكونها والعوامل المؤثرة فيها ، في نفس الوقت عالج المحور الثاني بشكل مباشر موضوع المحددات الداخلية المؤثرة في سياسة العراق الخارجية تجاه طوفان الأقصى اما المحور الثالث فقد سلط الضوء على المحددات الخارجية في السياق ذاته .

المحور الاول: الرؤية العراقية لعملية " طوفان الأقصى "

مثلت عملية طوفان الأقصى التي نفذتها حركة حماس ضد (إسرائيل) تحولا استراتيجيا نوعيا في مسار حركة المقاومة والياتها واساليب تنفيذ عملياتها سواء من ناحية النمط في الاداء الميداني او النتائج التي اسفرت عنها . ونتيجة ما مثلته هذه العملية وتداعياتها والاحداث التي ترافقت معها الى المرحلة الراهنة ، كان للعراق وما يزال مواقف مهمة ومحورية في دعم ومساندة حركة المقاومة من جانب والشعب الفلسطيني وحقوقه من جانب اخر ، مما ارتبط بسياسته تجاه القضية برمتها وكذلك بالأداء السياسي العراقي في بعده الخارجي .

وفي اطار تكون الرؤية العراقية لعملية طوفان الأقصى والتي اسفرت عن تنامي ادراك العراق للحالة القائمة في المنطقة ومساراتها والنتائج المتوقعة لها والاتجاهات التي ينبغي ان تتخذها السياسة العراقية تجاه تطورات المرحلة ، فان هذه الرؤية انبثقت في اطار فهم الحالة وتفسير العملية واستندت لعدة معطيات مثلت طبيعة التعامل العراقي مع الموضوع .⁽¹⁾ ولا بد ان نشير الى ان الرؤية العراقية اتضحت من خلال مجموعة عوامل اساسية هي :

اولا : فاعلية اداء حركة حماس : ويتمثل هذا المحور في كيف استطاعت حركة حماس تحقيق نجاحات ميدانية مؤثرة تجاوزت كافة التدابير الأمنية والتكنولوجية التي تمتلكها (إسرائيل)

ثانيا : الادراك العراقي : تركزت الرؤية العراقية للعملية بأنها نتاج طبيعي لحق الشعب الفلسطيني وما يعانيه من اضطهاد وجرائم الاحتلال (الاسرائيلي) اذ ارتبطت الرؤية العراقية الرسمية بالمواقف الثابتة في دعم ومساندة الشعب الفلسطيني، كونها استمرار النضال واستعادة الحقوق المشروعة وفي هذا الشأن كان الموقف العراقي واضحا ومعبرا عن رؤية سياسية تبنتها الحكومة العراقية بالتأكيد على أن العراق شعبا وحكومة يؤكد موقفه الثابت تجاه القضية الفلسطينية ، ووقوفه الى جانب الشعب الفلسطيني في تحقيق تطلعاته ، وأن الظلم واغتصاب هذه الحقوق لا يمكن أن ينتج سلاسا مستدام .⁽²⁾

ثالثا: طبيعة المرحلة : جاءت الرؤية العراقية الرسمية للعملية لتعبر عن فهم لمتطلبات المرحلة التي يمر بها الشعب الفلسطيني واهمية دعمه ومساندته ونصرة قضيته المركزية واهمية ادراك خطورة المرحلة الراهنة التي تشهد فيها المنطقة تصعيدا خطيرا نتيجة لممارسات (اسرائيل) واهدافها .

رابعا: اهمية الدعم : ان الرؤية العراقية في هذا الجانب تركزت على اهمية اعطاء القضية الفلسطينية زخما متواصلا وعدم تراجعها بعدها القضية العربية الاولى والوقوف بوجه مخططات الكيان المحتل بالتسويق وفرض الامر الواقع من خلال سياسات الاستيطان والتطبيع مع دول عربية اخرى .⁽³⁾

على اساس هذا الطرح وبالاستناد على هذه المعطيات تكونت الرؤية العراقية ضمن مسار دعم وتأييد الشعب الفلسطيني وفي الوقت نفسه دعوة المجتمع الدولي للتحرك لوضع حد للانتهاكات الخطيرة التي يتعرض لها ، الى جانب التحذير من تداعيات الحالة القائمة على الاستقرار الاقليمي ، فضلا عن التوجه نحو جامعة الدول العربية الى الانعقاد بصورة عاجلة لبحث تطورات الاوضاع الخطيرة في الاراضي الفلسطينية، فضلا عن التواصل مع الدول الاخرى في اطار جهد مكثف

¹ . نبيل محسن بدر الدين ، تداعيات عملية طوفان الأقصى على القضية الفلسطينية ، مجلة جامعة الملكة اروى العلمية المحكمة، جامعة الملكة اروى ، الاردن ، العدد 26، 2023، ص3

² . علي سعدي عبد الزهرة ، موقف العراق من عملية طوفان الأقصى واحداث غزة ، سلسلة اصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط ، بغداد ، 2023 ، ص9

³ . زكريا حلوي ، "عملية طوفان الأقصى" : الابعاد والتداعيات الجيوستراتيجية المحتملة ، مقالة ، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، بغداد ، 17 اكتوبر 2023 ، ص2

ودعوة المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته القانونية والاخلاقية لتحقيق العدالة . (1) وفيما يخص النتائج التي تترتب على عملية طوفان الأقصى والحرب الاسرائيلية على قطاع غزة فان الرؤية العراقية اتخذت مستويات متعددة حتى تبلورت في سياق الاحداث وتطوراتها ، اذ تكونت اتجاهات الرؤية العراقية نتيجة للعوامل التي أثرت فيها والتي تمثلت في :-

1- طبيعة المواجهة في غزة اولا ومسار الاحداث وطبيعة العملية (الاسرائيلية) وحدودها واهدافها
2- متبنيات السياسة العراقية تجاه القضية الفلسطينية وطبيعة المسار الذي ينبغي ان تتخذه في كل مرحلة

3- حرص العراق على تحقيق قدر من التوازن في سياسته المتعلقة بالأحداث في الشرق الاوسط بشكل عام ، اذ تكونت الرؤية العراقية في مضامين محددة تركزت حول عدم الوقوع بين الاستراتيجيات المتعارضة في المنطقة نتيجة لاتساع مساحات الصراع ، و تبني خيارات التوازن والارتباط في توجهات الدبلوماسية العراقية والتي تهدف الى تكوين موقف عربي جامع مساند للشعب الفلسطيني ورافض للحرب .

4- انتجت الرؤية العراقية للحالة الاقليمية المضطربة نمط من الاداء السياسي العراقي تمثل بتبني الدبلوماسية المنتجة والظهور على اساس القدرة من تحقيق الحياد والمرونة بالأداء السياسي وفي تحليل منهجي لمعطيات المرحلة يمكن القول ان الرؤية العراقية لطوفان الأقصى وتطوراتها وما تزامن معها من احداث تكونت في اطار مجموعة من الابعاد اولها البعد العقائدي للعراق كدولة تجاه القضية الفلسطينية برمتها وثانيها ما يرتبط بمحددات البيئة الاقليمية وما تتضمنه من قوى واهداف ومكانة العراق بينها ، فضلا عن طبيعة التداعيات التي يمكن ان تطل العراق نتيجة لاستمرار الصراع واتساع نطاقه ، وهنا يمكن الاشارة الى ان الرؤية العراقية تكونت بنمطية متوازنة نسبيا وركزت على مصالح العراق وحقوق الشعب الفلسطيني والاستقرار الاقليمي من خلال تجنب التصعيد العسكري وهذا يعني ان الرؤية حرصت على تفادي الانخراط المباشر في صراعات مسلحة ودعم الحراك الدبلوماسي وتنسيق المواقف مع الدول العربية . (2)

المحور الثاني : المحددات الداخلية المؤثرة في سياسة العراق تجاه عملية طوفان الأقصى

اتخذت السياسة الخارجية العراقية العديد من المواقف والاتجاهات فيما يتعلق بعملية طوفان الأقصى، وذلك نتيجة لتبلور مجموعة من المحددات التي أثرت فيها مما اوجد مسارات لتعامل العراق مع هذا الموضوع . ولابد ان نشير الى ان المحددات في اطار السياسة الخارجية يقصد بها مجموعة العوامل التي تؤثر بشكل او بآخر في توجيه وتبلور السياسة الخارجية لأي دولة . (3) كما وتعني دراسة السياسة الخارجية كمتغير تابع امام مجموعة من المتغيرات المستقلة التي تفرضها معطيات البيئتين الداخلية والخارجية . (4)

واذا ما تطرقنا للحالة العراقية فان هناك مستويين من المحددات هما محدّدات داخلية واخرى خارجية وفي هذا المحور سيتم تسليط الضوء على المحددات الداخلية المؤثرة في سياسة العراق تجاه عملية "طوفان الأقصى" .

1 . جاسم يونس الحريري ، الدور العراقي لدعم القضية الفلسطينية 1948/ 2023 دراسة حالة معركة طوفان الأقصى ، بحوث ودراسات ، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، 15 كانون الثاني 2023 ، ص10

2 . محمد الربيعي ، موقف العراق من التصعيد في غزة ولبنان : بين الدعم السياسي والتدخل المحتمل ، مركز البيان للدراسات والتخطيط ، قسم الابحاث ، 2024/10/17،

<https://www.bayancenter.org/2024/10/12509/>

3 . احمد السيد سليم ، تحليل السياسة الخارجية ، ط2، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1997 ، ص38

4 . احمد النعيمي ، السياسة الخارجية ، دار زهران للنشر والتوزيع ، عمان ، 2009 ، ص54

وفي البدء لابد من تقديم مفهوم مركز لما تعنيه **المحددات الداخلية** فهي العوامل التي تقع داخل إطار الدولة والمرتبطة بتكوينها الذاتي والبنوي، التي من خلالها يمكن للدولة أن ترسم وتحدد أهدافها وتوجهات سياستها الخارجية تجاه أي وحدة من الوحدات الدولية . (1) وفيما يخص العراق وسياسته الخارجية تجاه عملية " طوفان الأقصى " فإن هذه المحددات فاعلة ومؤثرة ارتبطت بالتفكير الذي تتبناه الدولة تجاه القضية الفلسطينية بشكل عام وخصوصية عملية طوفان الأقصى ونتائجها . ويمكن تقسيمها الى :

أولاً : المحدد السياسي : يعد المحدد السياسي من العوامل الرئيسة المؤثرة تأثيراً مباشراً في السياسة الخارجية، فالقرار الخارجي يأتي من دراسة وبحث صناع القرار في الدولة الذين يكونون المسؤولين عن صياغة القرارات وتحديد النشاطات الخارجية . (2) على وفق ارتباط هذا الموضوع بالعراق، فإن المحدد السياسي في سياسة العراق تجاه عملية "طوفان الأقصى" يتحدد في الإجماع السياسي العراقي الرسمي على دعم الشعب الفلسطيني ومساعدته ، وتبني خيار رفض العدوان (الاسرائيلي) ومطالبة العراق رسمياً من المجتمع الدولي بالتدخل العاجل لإيقاف الحرب في غزة . وهكذا تحددت قرارات السياسة الخارجية العراقية في هذا الاتجاه . (3) وفي هذا المسار السياسي ينبغي أن نشير الى ان المحدد السياسي اثر في اتجاهات سياسة العراق تجاه عملية "طوفان الأقصى" من خلال التركيز على التحركات الدبلوماسية في المحافل الإقليمية والدولية ، وتقديم المساعدات الانسانية مع مراعاة عدم التصعيد مع الدول الكبرى التي تدعم (اسرائيل) . (4)

•المحدد الاقتصادي تؤدي المحددات الاقتصادية دوراً أساسياً في تحديد النشاط الخارجي العراقي ، وهي تعكس توجهاً في رسم سياسته الخارجية هدفها تعزيز العلاقات العراقية شاملة مع المحيط الاقليمي . (5) فوجود اساس اقتصادي متين يؤدي دعم القرار الخارجي فبدون هذه الاسس تتناقص قدرة الدولة على ضمان قوة قراراتها واستقلاليتها. (6) وبما أن العراق ابدى موقفاً واضحاً وتبنى سياسة داعمة للشعب الفلسطيني و المقاومة الفلسطينية كشكل من اشكال الالتزام بالقضايا العربية والإسلامية . (7) إلا أنه يخشى الانخراط في مواقف قد تؤدي الى فرض عقوبات اقتصادية او ضغوط دولية ، لا سيما من قبل القوى الغربية التي تعد شريكاً اقتصادياً رئيسياً للعراق

1 . سالم مطر عبد الله :، الرغبات والمحددات في صناعة السياسة الخارجية العراقية من منظور توازن المصالح ، مجلة دراسات دولية ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، جامعة بغداد ، العدد 72 ، 2023،ص167.

2 . اسلام احمد سليم ، محدثات السياسة الخارجية ، المجلة العربية للنشر العلمي ، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية ، الاردن ، العدد التاسع ، 2019 ، ص7 .

3 . محمد كريم جبار الخاقاني، مؤسسات صنع السياسة الخارجية العراقية، في كتاب مجموعة باحثين (السياسة الخارجية العراقية بعد عام 2014م)، المركز الديمقراطي العربي ألمانيا-برلين، 2018، ص197

4 . مشرق ريسان ، العراق : اجماع سياسي على دعم "طوفان الأقصى" ومطالبة العرب بموقف موحد للدفاع عن أمن الفلسطينيين ، صحيفة القدس العربي ، على الموقع الالكتروني، 2024/10/8، <https://www.alquds.co.uk/%D8%A7%D9%>

5 . فراس عباس هاشم، جيوبولتيكا السياسة الخارجية العراقية : رؤية في معالم التحول، مجلة قانونك الالكترونية ، المغرب ، العدد 6 نيسان ، 2020 ، ص162

6 . عقيل محمد عبد ، أثر المتغير الاقتصادي على صنع السياسة الخارجية ،دراسة في الفلسفة الاقتصادية للعراق والسياسات البديلة واثرها على صنع سياسته الخارجية للفترة من 2003-2008، مجلة العلوم الاقتصادية ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة البصرة ، العدد 22، 2008، ص44

7 . العراق ... تقرير النفط والغاز بضمنها التوقعات لعشر سنوات قادمة حتى عام 2025 ، مركز البيان للدراسات والتخطيط ، بغداد -العراق ، 2016 ، ص5

، وأن الحكومة العراقية تدرك أن أي موقف متطرف قد يعرضها لخسائر اقتصادية سواء في مجال الطاقة أو الاستثمارات . (1)

• **المحدد الايديولوجي :** إن لكل دولة أيديولوجيات ومعتقدات مختلفة نوعاً ما مع غيرها من الدول، وهذه الأيديولوجيات هي من تحدد السياسات والرؤى العامة لصانعي القرار، فلا يمكنهم الخروج عنها في أغلب الأحيان، فالشعب العربي يؤمن بالقضية الفلسطينية ولا يمكن أن يتنازل عنها لصالح الكيان الصهيوني لما فيها من محددات كالمسجد الأقصى وتاريخه في الإسلام ووجود المسلمين المضطهدين في فلسطين، فالعراق في مقدمة الدول التي ساندت الشعب الفلسطيني وقدم مختلف انواع الدعم للقضية الفلسطينية وفي عملية طوفان الأقصى والعدوان الصهيوني على غزة إذ تتكون الرؤية الايديولوجية كمحدد للسياسة العراقية انطلاقاً من الموقف العراقي الرسمي الذي تؤثر فيه معطيات التفكير والقيم والتراكمات الثقافية المساندة للقضية الفلسطينية، كل هذه المعطيات يخرج منها صانع القرار العراقي ولا يستطيع صنع قرارات لا تتلائم مع هذه العوامل وما لها من قيم ومعتقدات، فقرارات السياسة الخارجية نابعة منها وتعمل على تحقيق أهدافها ومتطلباتها والعمل على صيانتها . (2) لذا ساهم المحدد الايديولوجي بشكل كبير في صياغة وتوجيه سياسة العراق الخارجية تجاه القضايا ذات البعد القومي والديني ، ومع اندلاع عملية "طوفان الأقصى" التي أطلقتها حركة المقاومة الفلسطينية في أكتوبر 2023، ظهر تأثير الايديولوجيا في مواقف العراق تجاه هذه التطورات وذلك من خلال البيان الرسمي للحكومة والاحزاب السياسية الذي تؤيد فيه موقفها الداعم للقضية الفلسطينية ، فضلاً عن موقف الشعب العراقي وخطاب المرجعية الدينية في النجف الاشرف الذي يعزز التضامن مع الشعب الفلسطيني ورفض الاحتلال . (3)

• **المحدد الشعبي (الرأي العام) :** يعرف بموقف الجماهير الشعبية تجاه قضية او موقف معين . (4) أن تنامي الوعي السياسي لدى الشعب العراقي ومع وجود وسائل الاعلام ومنصات التواصل الاجتماعي يمنح الرأي العام تأثيراً في توجيه السياسة الخارجية تجاه القضايا الحساسة مثل احداث عملية "طوفان الأقصى" في فلسطين ، إذ شهدت المدن العراقية تظاهرات تضامنية رفع فيها المتظاهرون شعارات تدين الاعتداءات الإسرائيلية وتدعو لدعم المقاومة الفلسطينية، هذه التحركات تعكس مشاعر التضامن العربي والإسلامي مع القضية الفلسطينية، وفي نفس الوقت رسائل واضحة لصناع القرار في الحكومة العراقية حول ضرورة تبنيهم موقف سياسي يعكس الارادة الشعبية . (5)

• **المحدد الجغرافي :** إن العامل الجغرافي لا يقل أهمية عن بقية العوامل المؤثرة في السياسة الخارجية، فله تأثيراً كبيراً كونه يحدد موقع الدولة وأهميتها المفروضة كالأهمية الاستراتيجية والاقتصادية وغيرها مما تمتاز بها الدولة، يتمتع العراق بموقع جغرافي مهم، باعتباره بوابة لجنوب غرب آسيا ويربطها بالدول العربية، فضلاً عن مرور طريق الحرير القديم على أراضيه، ذلك الطريق البري الذي يربط قارة آسيا بأوروبا لنقل الأفراد والبضائع . (6) فضلاً عن ذلك، يمتلك العراق احتياطات نفطية ضخمة، إذ يحتل المرتبة الخامسة عالمياً من حيث احتياطي النفط، ما يجعله دولة ذات تأثير محتمل على أسواق الطاقة العالمية، يمكن للعراق، من خلال اتباع استراتيجية متكاملة، أن يعزز من دوره كلاعب رئيسي قادر على تحقيق مصالحه، وضمان استقراره، وتعزيز دوره الإقليمي والدولي. تعتمد هذه الاستراتيجية على عدة خطوات محورية من خلال التزامه

1 . ميثم العبادي ، تداعيات الحرب الإسرائيلية على العراق، مقالة في جريدة على الموقع الالكتروني، 2024/10/6 <https://jaredaiq.net/News/11210>

2 . محمد كريم جبار الخاقاني، مصدر سبق ذكره ، ص 180 .

3 . علي سعدي عبد الزهرة ، مصدر سبق ذكره ، ص 8 .

4 . اسلام احمد سليم ، مصدر سبق ذكره ، ص 9 .

5 . جاسم يونس الحريري ، موقف العراق المشرف من فلسطين ، وكالة الانباء العراقية ، 6/6/2024، على الموقع الالكتروني <https://www.ina.iq/210311--.htm>

6 . فراس عباس هاشم ، مصدر سبق ذكره ، ص 166 .

بسياسة خارجية تستند إلى مبدأ عدم الانحياز، بحيث لا يتبنى أي موقف يتعارض مع مصالحه الوطنية، وتبني دور الوسيط في حل النزاعات الإقليمية، ما يرسخ مكانته كدولة فاعلة تعتمد على الحوار بدلاً من المواجهة، وبناء علاقات قوية مع كافة القوى الكبرى والإقليمية، بما فيها الولايات المتحدة، روسيا، الصين، ودول الجوار، لضمان عدم تحيزه لأي طرف على حساب آخر. (1) ومن الممكن أن يكون موقف العراق من أحداث "طوفان الأقصى" جزءاً من استراتيجية أوسع تهدف إلى تعزيز مكانته في العالم العربي والإسلامي. على الرغم من التحديات الداخلية، فإن العراق يعمل على تعزيز دوره كلاعب رئيسي في قضايا الأمن الإقليمي، بما في ذلك القضية الفلسطينية. الدعم المستمر لفلسطين قد يعزز من مكانة العراق كداعم رئيسي للحقوق الفلسطينية، مما يمكن أن ينعكس إيجاباً على صورة العراق في العالم العربي، ويزيد من نفوذه على المستوى الإقليمي.

• **المحدد الأمني:** أن العلاقة بين السياسة الخارجية والواقع الأمني علاقة تبادلية وتفاعلية تقوم على مبدأ التأثير والتأثير، إذ يؤثر أحدهما في الآخر، فتارة نجد أن الواقع الأمني يتأثر بشكل كبير بالسلوك الخارجي للدولة، لاسيما في الدول التي تعاني من هشاشة واقعها السياسي والاقتصادي والاجتماعي، ومرة أخرى يؤثر الواقع الأمني الداخلي في توجيه السياسة الخارجية ويفرض نفسه بقوة على صانع القرار في تبني نوع معين من السلوك الخارجي بما يتلائم مع طبيعة التحديات الأمنية التي تواجه الدولة. (2)

فالعراق يتبنى مواقف داعمة للقضية الفلسطينية ضمن سياسته الخارجية، لكن يبقى هذا الدعم ضمن إطار محدود دون التصعيد الإقليمي المباشر، فالأمن الداخلي العراقي يؤدي دوراً حاسماً في ظل حساسية الوضع العراقي الذي يسعى لتحقيق توازن بين التأييد الشعبي الواسع لفلسطين وبين تجنب الدخول في مواجهة مباشرة مع (إسرائيل) وحلفائها الغربيين وبالتالي قد يؤثر على الاستقرار السياسي الأمني للبلاد، ولا سيما أن العراق يواجه تحديات أمنية مرتبطة بالجماعات الإرهابية والنفوذ الإقليمي، وبالتالي يحرص على الاستقرار في المنطقة. أي تصعيد كبير في فلسطين قد يؤثر على الأمن الإقليمي، مما يدفع العراق إلى اتخاذ مواقف داعمة لحل سياسي يضمن الاستقرار. (3)

المحور الثالث: المحددات الخارجية المؤثرة في سياسة العراق تجاه عملية طوفان الأقصى

من الضروري أن نشير إلى أن سياسة أي دولة تتأثر وتتحدد في إطار مجموعة من المحددات والعوامل الخارجية والتي يمكن أن تكون على مستوى إقليمي أو دولي، ومن شأن هذه المحددات أن تضع مسارات واتجاهات الدولة في سياستها الخارجية ومواقفها الدولية تجاه القضايا الفاعلة. ولا بد من القول أن السياسة الخارجية للدولة هي محصلة لتأثير مجموعة متنوعة من العوامل يأتي في مقدمتها تحولات البيئة الإقليمية وتأثير دولها وعوامل الجغرافيا والاقتصاد والسياسة فضلاً عن تحولات البيئة الدولية الأوسع وحركة الدول وطبيعة السياسة الدولية والاطراف المؤثرة فيها. وهذه العوامل بمجملها تسهم في قوة الدولة أو ضعفها من جهة، فهي تؤثر في سلوكها السياسي الخارجي سلباً أو إيجاباً من جهة أخرى، لأن هناك علاقات متبادلة بين هذه العوامل وبين السلوك الخارجي للدولة في النظام السياسي الدولي. (4)

1. عقيل الخزعلي، جيوبوليتيك العراق؛ من اللعة المزمدة إلى الفرصة الاستراتيجية، مركز البين للدراسات والتخطيط، <https://www.bayancenter.org/2024/10/12575/> 31/10/2024

2. عمار احمد رشيد، تأثير البعد الأمني في السياسة الخارجية العراقية بعد عام 2014: تنظيم داعش نموذجا، مجلة المعهد، معهد العلمين للدراسات العليا، النجف، العدد 8، 2022، ص530

3. فراس الياس، المستقبل الصعب..ماذا ينتظر الواقع الأمني في العراق، موقع الجزيرة، 2024/5/25 على الموقع الالكتروني <https://www.aljazeera.net/politics/2024/5/25/%>

4. . ظاهر عبد الزهرة الربيعي، عبد الأمير هادي بلبول العمري، السياسة الخارجية العراقية ومحدداتها بعد عام 3002، مجلة كلية العلوم الانسانية، جامعة ذي قار المجلد 9، العدد 1، 2019، ص945

وفيما يخص موضوع البحث والمرتبط بالسياسة العراقية في ضوء عملية طوفان الأقصى وطبيعة المحددات التي ترسم في ضوءها ، فإن السياسة العراقية تتحدد ضمن مجموعة محددات خارجية ترتبط بمعطيات الأوضاع الدولية والإقليمية ، فضلاً عن متغيرات النظام السياسي الدولي ، لذلك فإن أي تغيير في هذه العوامل سيؤثر على طبيعة الأهداف الاستراتيجية للسياسة الخارجية وعلى حرية حركة العراق على الصعيد الخارجي . (1)

لذا هناك العديد من المتغيرات المؤثرة في السياسة الخارجية للعراق تجاه قضية أو منطقة معينة ، أذ تحدد هذه المتغيرات امكانية العراق في العمل وحرية اتخاذ القرارات عند توافرها ، وتسهم هذه المتغيرات في وضع الحدود التي ينصرف في نطاقها صناع القرار السياسي الخارجي في العراق ، فلا بد من الالمام بتلك المتغيرات ومدى تأثيرها في السياسة الخارجية العراقية في المحيط الاقليمي والدولي . (2)

أولاً: المحددات الإقليمية :

ينبغي في البدء أن نشير إلى نقطة جوهرية في هذا الموضوع تتمثل في تأثير البيئة الإقليمية في توجهات القرار السياسي الخارجي وهي بالتأكيد البيئة التي تؤثر في صنع القرار السياسي للدولة ، إذ تتمثل في المحيط الاجتماعي والسياسي والاقتصادي وتقرض هذه البيئة ضغوط ومؤثرات ، وقيود على بعض امكانيات التصرف أو قد تهئ امكانيات معينة تدعم تلك القرارات . (3)

وفيما يخص العراق فهو يمثل جزءاً من المنظومة العربية ، ويتأثر بتحويلات البيئة التي ينتمي إليها سواء من خلال التأثير الإيجابي أو السلبي ، كما يؤثر هو أيضاً في محيطه الإقليمي بدرجات مختلفة وبما أن العراق يقع ضمن حدود بيئة إقليمية فهو برؤية سياسية محددة تنظر إلى القضية الفلسطينية برؤية خاصة بعدها قضية العرب المركزية مما جعله ملتزماً بدعم الشعب الفلسطيني ، ولا يمكن الفصل بين عملية طوفان الأقصى وطبيعة المواقف والسياسات التي يتبناها العراق تجاه القضية برمتها ، إذ يعدها العراق جزءاً أساسياً من مكونات الأمن القومي العربي.

وتجدر الإشارة إلى أن هناك محددات إقليمية اتضحت من خلال تأثيرها في سياسة العراق تجاه أحداث عملية "طوفان الأقصى" ، ولعل الأبرز منها رفض توجهات التطبيع بين بعض الدول العربية و (إسرائيل) والتي أدت بنتائج انعكست سلباً تجاه القضية الفلسطينية ودعمها وبالتالي المواقف العربية منها ، كما تؤدي مواقف محور المقاومة دور مهم مؤثر في سياسة العراق تجاه طوفان الأقصى ، فالعراق بمواقفه الثابتة من الشعب الفلسطيني والاحتلال الصهيوني مؤيد وداعم لمبدأ المقاومة التي تتبناها الشعوب ومنها الشعب الفلسطيني . (4)

من جانب آخر أثرت منطقة الصراع الدائر في الشرق الأوسط بنحو كبير على سياسة العراق الخارجية تجاه دول منطقة الشرق الأوسط ، مما أدى ذلك إلى حدوث تغييرات مهمة في السياسة الخارجية العراقية من خلال حدوث تراجع واضح في المحيط العربي نتيجة لعوامل كثيرة كان أهمها الموقف من حرب غزة وطبيعة المواقف العربية ومواقف دول الجوار الأخرى . (5) وهذا يرتبط بطبيعة الحال بوحدة الموقف كما تمثل حالة الحفاظ على التوازن الإقليمي التي يسعى إليها العراق في سياسته الخارجية وبالذات تجاه "طوفان الأقصى" أحد أهم المحددات المهمة . (6) لسيادة

1 . ظاهر عبد الزهرة الربيعي ، عبد الأمير هادي بلبول العمري ، مصدر سبق ذكره ، ص 957 .

2 . مالك دحام متعب ، جدلية العلاقة بين العامل الخارجي واستقلالية صناعة القرار في العراق ، مجلة تكريت للعلوم السياسية ، العدد الخاص بمؤتمر كلية العلوم السياسية (4) 2023 ، ص 455 .

3 . سيف حمزة لفته ، متغيرات البيئة الخارجية وتأثيرها في السياسة الخارجية العراقية ، مجلة حمورابي للدراسات ، مركز حمورابي للدراسات ، العدد 42 - السنة الحادية عشرة - صيف 2022 ، ص 202 .

4 . مالك دحام متعب ، مصدر سبق ذكره ، ص 461 .

5 . ينظر : أيمن الفصيل ، منطقة الصراع.. ونجاحات العراق المتحققة في السياسة الخارجية ، مركز البيات للدراسات والتخطيط شؤون إقليمية ودولية - مقالات رأي ،

<https://www.bayancenter.org/2017/05/3344>

6 . علي سعدي عبد الزهرة ، مصدر سبق ذكره ، ص 12 .

العراق تجاه الحالة الفلسطينية ، فالحفاظ على توازن بين دعم الشعب الفلسطيني وعدم الدخول في مواجهة مباشرة مع الدول التي وقعت اتفاقيات تطبيع مع إسرائيل ، وارتبطت معها بعلاقات سياسية واقتصادية وتجارية من خلال سفارات وأن التطبيع بمعناه الحقيقي يهدف الى اعادة ترتيب الخارطة الجغرافية والسياسية والاقتصادية والامنية والثقافية في المنطقة على اسس جديدة تنسجم مع مصالح الولايات المتحدة الامريكية ومع متطلبات الكيان الاسرائيلي وفق مشروع النظام الاقليمي او ما يسمى مشروع الشرق الاوسط الجديد ، باعتبار أن الكيان الاسرائيلي شريك اساس في المنطقة . (1)

والاهم من بين هذه المحددات ببعدها الاقليمي يتمثل في سعي الحكومة العراقية الى ابقاء العراق بعيدا عن دائرة الصراع في المنطقة، ومنع الانزلاق بالحرب مع (اسرائيل) فالعراق لا يبحث عن مصلحته فحسب، بل يسعى أيضاً إلى إنهاء الحرب في المنطقة، ويجري تحركات دبلوماسية مهمة مع الفاعلين والمؤثرين على مستوى المنطقة والعالم لتحقيق ذلك، وهذا ما يرتبط بتوجهات الدبلوماسية العراقية . (2) إذ أن التوازن في علاقات العراق الخارجية ولاسيما مع الدول العربية ، وذلك عبر الانفتاح عليها وتوطيد العلاقات معها لاسيما الرئيسة منها وتلك التي توصف بعلاقات العراق معها بالتوتر والانغماس اكثر بالقضايا العربية كنوع من تعزيز الثقة مع الدول العربية ، وأن الدور العراقي في الاقليم العربي دور ريادي وبناء ، مع عدم اثاره الهواجس للدول الاخرى باحتمالية تغير سياسة العراق الخارجية وهو الامر الذي يضيف على علاقات العراق الخارجية نوعاً من التوازن والاستقرار . (3) ولا سيما أن العراق يشهد مرحلة اعادة تشكيل المشهد الخارجي في ظل بيئة اقليمية تشهد تطورات متنامية ومعقدة تعيشها المنطقة في سياقات غير متجانسة وغير متألفة من التفاعلات لإعادة توزيع مناطق النفوذ من جديد بطريقة تضمن مصالح الاطراف المتنافسة والمتصارعة في ضوء ما تفرضه المصالح الدولية والاقليمية . (4)

ثانياً : المحددات الدولية: يكمن الهدف من السياسة الخارجية في إقامة شبكة من النشاطات والعلاقات الخارجية ، للاستفادة القصوى من عناصر قوتها والحد من الآثار السلبية لعناصر ضعفها ، لتكون المحصلة النهائية ضمان أمن الدولة واستمرارها واستقرارها ، من خلال العمل على تلبية احتياجاتها ، وضمان مصالحها وتحقيق اهدافها ، إلا أن المجال المتاح امام السياسة الخارجية العراقية وهامش الحركة السياسية للفعل المستقل دولياً وامكاناته لا يزال مقيداً الى درجة كبيرة ، بفعل تأثيرات الفاعل الامريكي وسياساته الداعمة (لاسرائيل) ودرجة الضغوط التي تتعرض لها سياسة العراق في بعدها العربي ، فالولايات المتحدة الامريكية لا تخفي طموحها في الاستفادة بأكبر قدر ممكن من وجودها في العراق والعمل على الضغط من أجل تأمين مصالحها في المنطقة لفرض رؤيتها في الشرق الاوسط والتدخل في تحديد خياراتها . (5) كما تطرح هنا ايضا محددات التوازن التي يسعى اليها العراق في ادارة سياسته الخارجية ، مع الحفاظ على مصالحه ودعم مبادئه لاسيما تجاه الشعب الفلسطيني ومساندة حقوقه في دولته المستقلة ورفض الاحتلال وبين السياسة الامريكية ودرجة ارتباطه بها، فالولايات المتحدة الامريكية تعد شريكا رئيسيا للعراق في المجال السياسي والامني والاقتصادي وتمارس ضغوطاً على الحكومة العراقية لتجنب تقديم الدعم المباشر لحركة المقاومة في فلسطين ، فالعراق يسعى للتوفيق بين ادانة (الاحتلال

1 . مالك دحام متعب ، مصدر سبق ذكره ، ص 461 .

2 . هل نجحت حكومة السودان في إبعاد النار عن العراق؟ ، 2024/11/12 على الموقع الالكتروني <https://www.alhurra.com/iraq/2024/11/12/%>

3 . عمار سعدون سلمان ، دور الدبلوماسية العراقية في تحقيق اهداف السياسة الخارجية بعد عام 2016 ، المجلة السياسية والدولية ، كلية العلوم السياسية ، الجامعة المستنصرية ، العدد الخاص بالمؤتمر ، 2024 ، ص 12

4 . سالم مطر عبد الله :، مصدر سبق ذكره ، ص 167 .

5 . فخر عماد خليل وعدنان خلف حميد ، البيئة الخارجية العراقية وتأثير الهندسة السياسية ، مجلة دراسات اقليمية ، مركز الدراسات الاقليمية ، جامعة الموصل ، العدد 51 ، 2022 ، ص 190

الاسرائيلي) وتنظيم العلاقة مع الجانب الأمريكي ، فضلا عن التزامات العراق كعضو في المنظمات الدولية تفرض عليه تبني مواقف تتماشى مع القانون الدولي ، بما في ذلك التأكيد على حل الدولتين ورفض التصعيد العسكري ، فضلا عن اعتماد العراق على الدول الأوروبية في إعادة الاعمار والاستثمارات ما يجعله يتبنى مواقف متوازنة تجاه أحداث الحرب في فلسطين ، لكي يتجنب اي عقوبات دولية او تقليص الدعم .⁽¹⁾

بهذه المعطيات يمكن وصف وتحليل سياسة العراق ومحدداتها في جزئية مهمة منها وبحالة ارتباطت بالشرق الاوسط وتحولاته مما اوجد حاجة لدراسة هذه السياسة والتعرف على محددها في اطار دراسة مساراتها وطبيعة الفواعل المؤثرة فيها .

الخاتمة :

تحددت مسارات السياسة الخارجية العراقية تجاه أحداث "عملية طوفان الأقصى" وتداعياتها وما تزامن معها من تغييرات مست هيكلية القوة والادوار في الشرق الاوسط بمجموعة من المحددات والتي مثلت عوامل فاعلة في تكوين الرؤية العراقية للحالة الإقليمية اولا ومن ثم رسم الاطار الذي تمحورت فيه سياسة العراق الخارجية تجاه العملية بحدودها السياسية والعسكرية ونتائجها وما ترتب عليها من أحداث ما زالت مستمرة .

وينبغي الإشارة الى أن السياسة العراقية تجاه "طوفان الأقصى" انطلقت اولا من ادراك صانع القرار العراقي لطبيعة المرحلة واستحقاقاتها ومتطلباتها لتضع بعد ذلك اتجاهات التفكير الاستراتيجي نقاط محددة تهتدي بها سياسة العراق الخارجية .

وعلى اساس هذا الطرح وانطلاقا من الرؤية المتكونة يمكن توصيف محدثات السياسة العراقية في هذا الجانب بمستويين الاول محدثات داخلية توزعت بين محاور عقيدية وايدولوجية وسياسية واقتصادية وغيرها كانت فاعلة ومؤثرة في توجيه القرار السياسي الخارجي العراق واخرى بمستوى خارجي تركزت بين المواقف الإقليمية والعلاقات العراقية مع البيئة المحيطة ، فضلا عن محدثات خارجية لها ارتباط مباشر بالفاعل الأمريكي وبنية وهيكلية القوة وتوزيع الادوار والسياسية الدولية وتكوين النظام الدولي . وعلى وفق هذه المحددات جاءت سياسة العراق تجاه عملية "طوفان الأقصى" والقضية الفلسطينية برمتها وعبر مساراتها ونوعية التحرك السياسي والعسكري والامني المرتبط بها لتعبر عن رؤية عراقية تستند الى ادراك واقعي يتعامل بواقعية تحدد المصالح وتحافظ على المبادئ التي وضعتها سياسة العراق الخارجية كأهداف اساسية .

المصادر:

اولا- الكتب :

1. احمد السيد سليم ، تحليل السياسة الخارجية ، ط2، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1997
2. احمد النعيمي ، السياسة الخارجية ، دار زهران للنشر والتوزيع ، عمان ، 2009، ص54
3. محمد كريم جبار الخاقاني، مؤسسات صنع السياسة الخارجية العراقية، في كتاب مجموعة باحثين (السياسة الخارجية العراقية بعد عام 2014م)، المركز الديمقراطي العربي ألمانيا- برلين، 2018

ثانيا- الدراسات والبحوث :

4. جاسم يونس الحريري ، الدور العراقي لدعم القضية الفلسطينية 1948 / 2023 دراسة حالة معركة طوفان الأقصى ، بحوث ودراسات ، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، 15 كانون الثاني 2023

¹ . الحكومة العراقية :نحاول استغلال علاقتنا بواشنطن وطهران لوقف الحرب في غزة ولبنان ،موقع الجزيرة ، 2024/11/11 على الموقع الإلكتروني <https://www.aljazeera.net/news/2024/11/11/%D8%A7>

5. زكريا حلوي ، "عملية طوفان الأقصى" : الابعاد والتداعيات الجيوستراتيجية المحتملة ، مقالة ، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، بغداد ، 17 اكتوبر 2023
 6. سالم مطر عبد الله :، الرغبات والمحددات في صناعة السياسة الخارجية العراقية من منظور توازن المصالح ، مجلة دراسات دولية ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، جامعة بغداد ، العدد 72 ، 2023
 7. سيف حمزة لفته، متغيرات البيئة الخارجية وتأثيرها في السياسة الخارجية العراقية، مجلة حمورابي للدراسات ، مركز حمورابي للدراسات ، العدد 42 - السنة الحادية عشرة – صيف 2022
 8. ظاهر عبد الزهرة الربيعي ، عبد الأمير هادي بلبول العمري، السياسة الخارجية العراقية ومحدداتها بعد عام 3002، مجلة كلية العلوم الانسانية ، جامعة ذي قار المجلد 9، العدد 1، 2019
 9. العراق ... تقرير النفط والغاز بضمنها التوقعات لعشر سنوات قادمة حتى عام 2025 ، مركز البيان للدراسات والتخطيط ، بغداد –العراق ، 2016
 10. عقيل محمد عبد ، أثر المتغير الاقتصادي على صنع السياسة الخارجية ،دراسة في الفلسفة الاقتصادية للعراق والسياسات البديلة واثرها على صنع سياسته الخارجية للفترة من 2003-2008، مجلة العلوم الاقتصادية ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة البصرة ، العدد 22، 2008 .
 11. علي سعدي عبد الزهرة ، موقف العراق من عملية طوفان الأقصى واحداث غزة ، سلسلة اصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط ، بغداد ، 2023
 12. عمار احمد رشيد ، تأثير البعد الأمني في السياسة الخارجية العراقية بعد عام 2014 : تنظيم داعش انموذجا ، مجلة المعهد ، معهد العلمين للدراسات العليا ، النجف ، العدد 8، 2022 .
 13. عمار سعدون سلمان ، دور الدبلوماسية العراقية في تحقيق اهداف السياسة الخارجية بعد عام 2016 ، المجلة السياسية والدولية ، كلية العلوم السياسية ، الجامعة المستنصرية ، العدد الخاص بالمؤتمر ، 2012
 14. فراس عباس هاشم، جيوبولتيكا السياسة الخارجية العراقية : رؤية في معالم التحول، مجلة قانونك الالكترونية،المغرب ، العدد 6، نيسان ، 2020
 15. فنر عماد خليل وعدنان خلف حميد ، البيئة الخارجية العراقية وتأثير الهندسة السياسية ، مجلة دراسات اقليمية ، مركز الدراسات الاقليمية ، جامعة الموصل ، العدد 51، 2022
 16. مالك دحام متعب ، جدلية العلاقة بين العامل الخارجي واستقلالية صناعة القرار في العراق ، مجلة تكريت للعلوم السياسية ، العدد الخاص بمؤتمر كلية العلوم السياسية (4) 2023
 17. نبيل محسن بدر الدين ، تداعيات عملية طوفان الأقصى على القضية الفلسطينية ، مجلة جامعة الملكة اروى العلمية المحكمة، جامعة الملكة اروى ، الاردن ، العدد 26، 2023،
 18. اسلام احمد سليم ، محددات السياسة الخارجية ، المجلة العربية للنشر العلمي ، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية ، الاردن ، العدد التاسع ، 2019
- ثالثا- شبكة الانترنت
18. الحكومة العراقية :نحاول استغلال علاقتنا بواشنطن وطهران لوقف الحرب في غزة ولبنان ، موقع الجزيرة ، 2024/11/11 على الموقع الالكتروني <https://www.aljazeera.net/news/2024/11/11/%D8%A7>
 19. :. ايمن الفيصل ، منطقة الصراع.. ونجاحات العراق المتحققة في السياسة الخارجية، مركز البيات للدراسات والتخطيط شؤون اقليمية ودولية – مقالات رأي ، <https://www.bayancenter.org/2017/05/3344>

20. فراس الياس ، المستقبل الصعب ..ماذا ينتظر الواقع الأمني في العراق ، موقع الجزيرة ،
2024/5/25 على الموقع الإلكتروني
[%/https://www.aljazeera.net/politics/2024/5/25](https://www.aljazeera.net/politics/2024/5/25/%/https://www.aljazeera.net/politics/2024/5/25)
21. عقيل الخزعلي ، جيوبوليتيك العراق؛ من اللعنة المزمدة إلى الفرصة الاستراتيجية، مركز
البيان للدراسات والتخطيط ، 31/10/2024
[/https://www.bayancenter.org/2024/10/12575](https://www.bayancenter.org/2024/10/12575)
22. جاسم يونس الحريري ، موقف العراق المشرف من فلسطين ، وكالة الأنباء العراقية
، 6/6/2024 على الموقع الإلكتروني <https://www.ina.iq/210311--.htm>
23. ميثم العبادي ، تداعيات الحرب الإسرائيلية على العراق، مقالة في جريدة على الموقع
الإلكتروني، 2024/10/6 <https://jaredaiq.net/News/11210>
24. مشرق ريسان ، العراق : اجماع سياسي على دعم "طوفان الأقصى" ومطالبة العرب بموقف
موحد للدفاع عن أمن الفلسطينيين ، صحيفة القدس العربي ، على الموقع
الإلكتروني، 2024/10/8 <https://www.alquds.co.uk/%D8%A7%D9%>
25. محمد الربيعي ، موقف العراق من التصعيد في غزة ولبنان : بين الدعم السياسي والتدخل
المحتمل ، مركز البيان للدراسات والتخطيط ، قسم الأبحاث ، 2024/10/17
[/ https://www.bayancenter.org/2024/10/12509](https://www.bayancenter.org/2024/10/12509)
26. هل نجحت حكومة السودان في إبعاد النار عن العراق؟ ، 2024/11/12 على الموقع
الإلكتروني [%/https://www.alhurra.com/iraq/2024/11/12](https://www.alhurra.com/iraq/2024/11/12/%/https://www.alhurra.com/iraq/2024/11/12)